

## أبرز الصعوبات في تعلم الأصوات اللثوية عند دارسي العربية من الناطقين بغيرها (الطلاب الصينيون نموذجاً)

(Corresponding author) Said Ma Yanzhe

[mayanzhe@mail.sysu.edu.cn](mailto:mayanzhe@mail.sysu.edu.cn), Daoud Lbrahim Theeb Abdullah

[Dawood.m5@outlook.com](mailto:Dawood.m5@outlook.com)

### ملخص البحث

إن اللغة العربية من أكثر اللغات مفردات مقارنة باللغات الأخرى، وهي أيضاً من أشهر اللغات في العالم، لهذا أقبلت كثير من دول العالم على تعليم اللغة العربية وفتح الجامعات والمراكز، وقد تعتبر اللغة العربية من اللغات الصعبة في نظر كثير من المتعلمين وذلك لتميزها بحروف وأصوات تختلف في نطقها عن بقية اللغات، وموضوع الحروف هو اللبنة الأساسية في تعلم اللغة العربية. لذا سيتناول الباحث إحدى المشاكل التي يعاني منها الطلبة في تعلم الحروف وهي الحروف اللثوية، وقد اختار الباحث أن يكون بحثه في الصعوبات التي يعانيها الطلبة في الصين، وذلك لتدريسه مادة النطق والمحادثة في أكبر جامعات الصين لعدة سنوات. وقد رأى الباحث أن سبب المشكلة يعود لعدم معرفة المخرج والصفة بشكل دقيق لهذه الحروف (أعني الحروف اللثوية) واعتبره السبب الرئيس بالإضافة لعدة أسباب أخرى ذكرها، ثم ذكر الباحث مجموعة من الاقتراحات لحل المشكلة أبرزها تعلم المخارج والصفات بشكل صحيح ووضع عدة تمارين مقترحة تساعد الأساتذة، وأكد الباحث وجود وهمٍ عند بعض الباحثين والدارسين للغة العربية من غير الناطقين بها. وهو أن الحروف والأصوات العربية مستحيل إتقانها وهذا ليس صحيحاً، وقد رأى الباحث من خلال تجربته الطويلة في تعليم كثير من الطلاب الصينيين أن إتقان الحروف والأصوات هو من السهل الممتنع وليس من المستحيل.

الكلمات المفتاحية: الأصوات اللثوية، الصعوبات، النطق.

#### ABSTRACT

The Arabic language is one of the most vocabulary languages compared to other languages, and it is also one of the most famous languages in the world. That is why many countries of the world have come to teach Arabic and establish universities and centers. The Arabic language may be considered one of the difficult languages in the eyes of many learners because it is distinguished by letters and sounds that differ in its pronunciation from other languages. Phonetics is the basic building block in learning the Arabic language. Therefore, the researcher will deal with one of the problems students suffer from in learning Phonetics, which is the Periodontal Phonetics, and the researcher has chosen to research the difficulties that students face in China, for teaching him the subject of pronunciation and conversation in the one of famous universities in China for several years. The researcher found out that the cause of the problem is due to the lack of accurate knowledge of the director and the characteristic of these sounds (I mean the Periodontal Phonetics) and considered it the main reason in addition to several other reasons he mentioned. The researcher also mentioned a set of suggestions to solve the problem, most notably learning the exits and attributes correctly and developing several suggested exercises to help teachers. The researcher confirmed the existence of an illusion among some researchers and students of the Arabic language who are not native speakers. It is that Arabic Phonetics are impossible to master, and this is not true. The researcher saw through his long experience in teaching many Chinese students that mastering the Arabic Phonetics is easy and not impossible.

**Key words: Periodontal Phonetics, Difficulties, Pronunciation.**

74 أبرز الصعوبات في تعلم الأصوات اللثوية عند دارسي العربية من الناطقين بغيرها  
(الطلاب الصينيون نموذجاً)

## المقدمة

النظام الصوتي في اللغة العربية يعتبر نظاماً متميزاً بالنسبة لبقية اللغات، فجهاز النطق في اللغة العربية هو من أوسع الأجهزة حيث يستخدم خمسة مخارج رئيسة بالإضافة أن لكل حرف صوت خاص به يتميز به عن غيره.

## المبحث الأول: الأصوات اللثوية وبيان مكان وصفة خروجها

وقبل أن نبدأ ببيان مخارج وصفات الحروف اللثوية لابد أن نتعرف على بعض المصطلحات المهمة:

### المطلب الأول

### تعريف المخرج والحرف والصوت والصفة ونبذة عن مخارج الأصوات العربية

تعريف المخرج: هو محل خروج الحرف أي: ظهوره الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز عن غيره.

تعريف الحرف: صوت معتمد على مقطع أي: مخرج محقق أو مقدر فالمخرج المحقق هو الذي يكون معتمداً على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين والمقدر هو الهواء الذي في داخل الحلق والفم وهو مخرج حروف المد الثلاثة والمراد بالحروف هنا (Al-Mrsafi, Bidoon Tarikh) حروف الهجاء)

(، Tash Kubra Zadah, 1421 **تعريف الصوت**: فهو هواء متموج بتصادم جسمين )  
(، Al-Ragheb Al-Asfahani وعرف أيضا بأنه الهواء المنضغط عن قرع جسمين )  
(. وقال الدكتور كمال محمد بشر: (الصوت اللغوي أثر سمعي يصدر طواعية 2012  
(. Beshr, 2000 واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء النطق) )  
(**تعريف الصفة**: الصفات كصفات بها تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض )  
(، Shukri))، وقالوا أيضا بأنها كصفات تصاحب الحرف أثناء نطقه (Al-Jazari, 2008  
) ، أما الفرق بين الحرف والصوت فقد فرّق الحداث بينهما، قال أحد المعاصرين 2018  
الحرف هو وحدة تجريدية مرسومة تشمل صوتا أو أكثر، وقد لا يكون صوتا حينما لا  
ينطق وقد يكون صوره مرسومة للصوت، أما الصوت هو ما ينتج عن العملية الحركية  
( والذي يظهر أن الحداث فرقا بين Al-Fowzan, 1428 ذات الأثر السمعي المنطوق )  
الصوت والحرف واعتبروا الحرف للمكتوب والصوت للمسموع ولكن الناظر في كلام  
المتقدمين يجد أنهم لا يفرقوا بينهم، فهذا الخليل بن أحمد استعمل مصطلح الحرف وأراد  
به الصوت ثم جاء تلميذه سيوييه وأطلق مصطلح الحرف وأراد به ما يشمل الصوت  
) ، وقد اعتبر (Fadhel-Qahtan, 2007) والحرف وتبعه ابن يعيش وغيرهم من العلماء )  
بعض الحداث هذا مثلبا على المتقدمين وما يراه الباحث أن المسألة فيها سعه وإمكانية

76 أبرز الصعوبات في تعلم الأصوات اللثوية عند دارسي العربية من الناطقين بغيرها  
(الطلاب الصينيون نموذجاً)

استخدام الصوت بدل الحرف والعكس لها وجه قوي خاصة وهو رأي المتقدمين والله أعلم.

وحروف اللغة العربية المنطوقة تسعة وعشرون حرفاً تبدأ بالهمزة وتنتهي بالياء

حسب ترتيب الألفبائي. أما المخارج الرئيسية للحروف فقد اختلف العلماء فقال الخليل بن أحمد سبعة عشر حرفاً وقال سيبويه ستة عشر مخرجاً وقال الفراء والجرمي وقطرب أربعة عشر مخرجاً ورجح الإمام المحقق ابن الجزري قول الخليل وسيمضي الباحث على قول ابن الجزري لأنه قول الجمهور ومضى عليه العمل عند كثير من علماء التجويد بعد (Tash Kubra Zadah, 1421 أن قرره ابن الجزري )

أما تقسيم المخارج فهي على النحو الآتي:

**المخرج الأول:** الجوف: وهو الخلاء الممتد في الحلق والفم ويخرج منه مخرج واحد وهو مخرج حروف المد الثلاثة.

**المخرج الثاني:** الحلق: وهو الفراغ الواقع بين الحنجرة وأقصى اللسان، ويخرج منه ثلاثة مخرج لستة حروف.

**المخرج الثالث:** اللسان ويخرج منه عشرة مخرج لثمانية عشر حرفاً.

المخرج الرابع: الشفتان ويخرج منه مخرجان لأربعة حروف

(Shukri, 2018)المخرج الخامس: الخيشوم ويخرج منه مخرجا واحدا هو الغنة )

وقد نظمها بن الجزري بقوله:

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ	==	عَلَى الذِّي يَخْتَارُهُ مَنِ احْتَبَرَ
فَأَلْفُ الجُوفِ وَأَخْتَاهَا	==	حُرُوفٌ مَدِّ لِهَوَاءٍ تَنْتَهِي
ثُمَّ لِأَفْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ	==	لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ
أَدْنَاهُ عَيْنٌ حَاوُّهَا وَالْقَافُ	==	أَفْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمٌ	==	وَالضَّادُ مِّنْ حَافَتِهِ إِذْ وَليَا
الأَضْرَاسَ مِّنْ أَيْسَرَ أَوْ	==	وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمَنْتَهَاهَا
وَالنُّونُ مِّنْ طَرْفِهِ تَحْتُ	==	وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخَلُوا
وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ	==	عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا	==	وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا
مِنْ طَرْفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ	==	فَالْقَامِعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا
لِلشَّفَتَيْنِ الوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ	==	وَعُنَّةٌ مَخْرُجُهَا الحَيْشُومُ

(Ibnu Al-Jazari, 2012)

والجدير بالذكر أن الجهاز النطقي أو آلة النطق تتكون من:

1- الحلق.



## المطلب الثاني

### بيان مخارج وصفات الحروف اللثوية

**الحروف اللثوية:** وتسمي لثوية نسبة إلى اللثة بكسر اللام وهي اللحم النابت حول  
(وقد اختلف المتقدمون والمحدثون على ما هي 2008, Ibnu Al-Jazari الأسنان )  
الحروف اللثوية فقال الخليل بن أحمد ((والظاء والذال والثاء لثوية)) لأن مبدأها من اللثة  
وقد تابع ابن يعيش الخليل بن أحمد في تلقيها باللثوية وقال ابن (Al-Fraehedi, 2003 )  
الجزري في النشر (( المخرج الرابع عشر للظاء والذال والثاء من بين طرف اللسان  
وأطراف الشايات العليا ويقال لها اللثوية نسبة إلى اللثة وهي اللحم المركب فيه الأسنان))  
وقال صاحب نهاية القول المفيد وهذه الثلاثة لثوية لخروجها (Ibnu Al-Jazari, 2014)  
وقد تتابع علماء التجويد المتقدمين والمتأخرين في (Al-Garesi, 1999) قرب اللثة )



وهنا ننبه أنه ينبغي مراعاة إخراج اللسان عند نطق هذه الحروف بدون مبالغة، وقد أنكر إخراج اللسان بعض المعاصرين، وقد ذكر إخراج اللسان من المتقدمين أبو عمرو الداني في كتابه الفرق بين الضاد والطاء، وذكره كثير من علماء التجويد المعاصرين مثل: (Al-Addani, 2007), (Al-Hamd, 2008) المرصفي وغيرهم دون مبالغة في ذلك، ، وقد جرى عليه العمل في الإقراء عند معظم القراء. (Mrsafi, Bidoon Tarikh).

وأما صفات هذه الحروف وهنا نوضح أن هذه الحروف الثلاثة تخرج من نفس المخرج ولكن كل حرف منها له صوت مختلف وهذا بسبب الصفات فإن لكل حرف منها صفة مختلفة. وقبل أن نبين الفرق بين هذه الحروف الثلاثة (الذال والطاء والظاء) يجب أن نتعرف على بعض الصفات، ونبدأ أولاً بصفة التفخيم. **التفخيم:** ويسميه البعض الاستعلاء وهو ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه ولذا يسمى مستعلياً وحروفه سبعة جمعها ابن الجزري في قوله



32 أبرز الصعوبات في تعلم الأصوات اللثوية عند دارسي العربية من الناطقين بغيرها  
(الطلاب الصينيون نموذجاً)

((خص ضغط قظ)) وقال المرعشي: (الاستعلاء بأقصى اللسان وهو أدق بالتعبير عن حقيقة هذه الصفة)، وقال الدكتور غانم الحمد: (ولم يعد الدرس الصوتي الحديث عما قرره علماء العربية والتجويد بشأن صفة الاستعلاء). وخلاصة ما قالوا ((إن الاطباق والاستعلاء ظاهرة صوتية تعني تفخيم الصوت وتغليظه نتيجة اتساع الفراغ بين وسط اللسان والحنك الأعلى، عند ارتفاع مؤخرة اللسان ومقدمه أثناء النطق بأصوات (الصاد، . ويكون الصوت (Al-Hamd, 2008) والضاد والطاء والظاء الغين والحاء والقاف) عامودياً عند التفخيم. كما في الصورة أدناه:

وعند الحديث عن التفخيم لا بد أن نتحدث عن الاطباق:

**الإطباق:** هو انطباق طائفة أي جملة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وانحصار الصوت بينهما ولذا سمي مطبقاً وحروفه أربعة وهي: (الصاد، الضاد، الطاء، فهذه الحروف لها صفة الإطباق والاستعلاء فكل حرف مطبق مستعلي وليس . والظاء)



العكس. وفي الصورة أدناه مثال على الإطباق:

**الصفة الثالثة:** هي: **الاستفال أو الترقيق** وهو انخفاض اللسان أو انحطاطه عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فينخفض معه الصوت إلى قاع الفم ولذا سمي مستفلا وحروفه اثنتان وعشرون حرفا وهي الباقية من الحروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء وفي الترقيق يكون الصوت إلى الأسفل كما في الصورة:

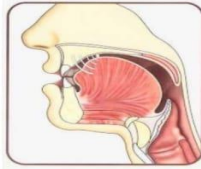
**أما الصفة الرابعة فهي الهمس:** فهي الهمس: وهو ضعف التصويت بالحرف لضعف الاعتماد عليه في المخرج حتى جرى النفس معه فكان فيه همس أي خفاء ولذا سمي مهموسا قال طاش كبرى زاره وسميت بذلك لجران النفس معها ولضعف الاعتماد عليها عند خرجها وقال أيضا أعلم أن الهواء الخارج من داخل الإنسان إن خرج بدافع الطبع

د ت ط 舌端发音字母

الذال 字母

ج اش اي 舌中发音字母

2 字母 الشين



مخرج الشين



إش

84 أبرز الصعوبات في تعلم الأصوات اللثوية عند دارسي العربية من الناطقين بغيرها  
(الطلاب الصينيون نموذجاً)

يسمى نفساً بفتح الفاء، وإذا خرج بالإرادة وعرض له تموج بتصادم جسمين يسمى صوتاً. وحروف الهمس جمعها ابن الجزري في قله (فحثة شخص سكت) (ف، ح، ث، ش، خ، ص، س، ك، ت). والحرف المهموس تفتح الأوتار الصوتية عند النطق به كما في الصورة:

أما الصفة الخامسة وهي الجهر: وسمي الحرف مجهوراً لأنه أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجرى معه حتى يقضي الاعتماد مجرى النفس وهو عكس الهمس وحروفه (Al-Husari, 2003 بقية حروف اللغة العربية وتغلق الأوتار الصوتية عند النطق به) كما في الصورة:

وبعد أن تعرفنا على هذه الصفات وهي ليست كل الصفات بل أهم الصفات التي لها نفس المخرج لها تعلق بالحروف اللثوية سنتعرف الآن لماذا هذه الحروف (ظ، ث، ذ) وصوت كل حرف يختلف عن الآخر.



لو نظرنا أولاً إلى **حرف الظاء** كما في الصورة: نجد أنه يخرج من طرف اللسان مع الشايات ولكن فيه صفة التفخيم أي أن الصوت فيه عامودياً فصفة التفخيم جعلت



الصوت يختلف عن (ث، ذ).

أما حرف (ذ): كما في الصورة فهو حرف مرقق الصوت فيه إلى الأسفل:

ولكن مع هذا هو حرف مجهور تغلق الأوتار الصوتية عند النطق به ولا ينتشر

النفس فيه وهذه الصفة تجعله مختلف عن (ظ، ث).

أما حرف الشاء كما في الصورة:



**36** أبرز الصعوبات في تعلم الأصوات اللثوية عند دارسي العربية من الناطقين بغيرها  
(الطلاب الصينيون نموذجاً)

فهو حرف مهموس كما مر معنا تعريف هذه الصفة وتفتح الأوتار الصوتية عند النطق به وينتشر النفس وهذه الصفة جعلته يختلف عن غيره. والخلاصة أن لكل جزء مخرج وصفه مختلفة فهناك تشارك في المخرج وليس في الصفة لأن الصفة تميز أصوات الحروف عن بعضها فإذا أردنا نطق أصوات الحروف بشكل صحيح لا بد أن نتعرف على مخارج الحروف بشكل صحيح ودقيق وصفاتها لذلك كان هذا المبحث فهو مهم جداً.

**المبحث الثاني: أبرز الأخطاء التي يقع فيها الطلبة الصينيين وبعض طرق حلها**

**المطلب الأول: بيان أهم الأخطاء التي يقع فيها الطلبة مع ذكر بعض النماذج**

في هذا المبحث سنتكلم عن أهم الأخطاء التي يقع فيها الطلبة وأود أن أنبه هنا أن هذه الأخطاء ليست أخطاء متوقعة أو خيالية بل إن جميع هذه الأخطاء سمعتها مباشرة لعدة مرات من الطلبة الصينيين خلال تدريسي لأكثر من خمس سنوات مادة النطق والمحادثة لهؤلاء الطلبة وما سأذكره هنا من أخطاء ومشكلات، ثم بعدها من حلول بإذن الله هو نتيجة تجربة هذه السنوات وليس كلاماً نظرياً.

إذا نظرنا إلى أهم الأخطاء التي يقع فيها الطلبة الصينيون نجدها تتلخص في ثلاثة

أقسام:

**1- الطالب لا يميز بين صوت الحرف عند سماعه ولا يستطيع النطق به.**

**2-** الطالب يميز صوت الحرف عند سماعه ولكنه لا يسطع النطق به بشكل صحيح كامل.

**3-** الطالب يميز صوت الحرف ويستطيع النطق به لكنه يخلط بينه وبين بعض الحروف فينطقه خطأ بسبب ذلك.

أما أهم الأخطاء في القسم الأول فيخلط كثير من الطلبة بين حرف الذال وحرف الزاي وذلك لقربهما من المخرج ولأن حرف الذال لا يوجد في كثير من اللغات فيلجأ الطالب إلى أقرب حرف موجود في لغته ويعتبر حرف الزاي أسهل لأنه يحتاج إلى جهد أقل ولا يتطلب إخراج اللسان.

وإليك بعض الأمثلة في هذا الجدول:

أبرز الصعوبات في تعلم الأصوات اللثوية عند دارسي العربية من الناطقين بغيرها  
(الطلاب الصينيون نموذجاً)

38

الخطأ	الكلمة
الزاي	الذال
هزا	هذا
لزيز	لذيذ
زليل	ذليل
يزهب	يذهب
زهول	ذهول
نزر	نذر
زنب	ذنب
زره	ذره
زكاء	ذكاء
أزن	أذن

ويخلط أحيانا بعض الطلبة بين حرف الثاء والسين وذلك لقربها في المخرج  
ولسهولة حرف السين ووجوده أيضا في كثير من اللغات. وإليك بعض الأمثلة:

الخطأ	الكلمة
س	ث
إسم	إثم
سمين	ثمين
أساس	أثاث
حرس	حرث
سروة	ثروة
ميراس	ميراث

أبرز الصعوبات في تعلم الأصوات اللثوية عند دارسي العربية من الناطقين بغيرها  
(الطلاب الصينيون نموذجاً)

حارس	حارث
سمرة	ثمررة
حيس	حيث
سرسار	ثرثار

أما القسم الثاني: والذي يستطيع فيه الطالب أن يميز الحرف سماعاً ولا يستطيع النطق به فعلى سبيل المثال حرف (ظ، ز) حيث يبدل بعض الطلبة حرف (ظ) إلى (ز) ولكنها ليست زاي خالصة بل مفخمة أو تسمى ظاء فارسية وإليك بعض الأمثلة:

الخطأ	الكلمة
ز	ظ
يزهر	يظهر
زلام	ظلام

زهر	ظهر
مزهر	مظهر
مزالم	مظالم
نزيف	نظيف
زرف	ظرف
حز	حظ
منزر	منظر

وهناك أيضًا من يخلط بين حرف الـ **الذال والطاء** وإليك الأمثلة كما في الجدول. ونبه أن الطلة الصينيين في معظمهم لا يبدلون الذال مكان الطاء أو العكس، هذا قليل ولكن الخلط أنه عند سماع الطالب لهذين الحرفين يظنهما حرفا واحدا خاصة في الإملاء. وإليك بعض الكلمات كما في الجدول:

92 أبرز الصعوبات في تعلم الأصوات اللثوية عند دارسي العربية من الناطقين بغيرها  
(الطلاب الصينيون نموذجاً)

الخطأ	الكلمة
ظ	ذ
ظليل	ذليل
منظور	مندر
ظل	ذل
ظرف	ذرف

وأما القسم الثالث: فيحدث الخلط فيه بسبب عدم معرفة الطالب لقراءة الحروف بشكل جيد ويصبح الخلط أكثر بسبب تعدد الخطوط يعرف الطالب السين (س) في خط النسخ فيعتقد الطالب أنها يجب أن يكون لها ثلاث سنون والشين (ش) أيضا فإذا كتب بخط الرقعة (س) (ش) اختلط على الطالب وبدل أن يقول ثمار قال شمار وإليك بعض الأخطاء:

الخطأ	الكلمة
ش	ث
شاني	ثاني
شمار	ثمار
الشبات	الثبات
الشالش	الثالث
الوشب	الوثب

يخلط بعض الطلاب احيانا بين **الثاء والصاد** ولا ينطقون صاد خالصة بل بين السين والصاد.

94 أبرز الصعوبات في تعلم الأصوات اللثوية عند دارسي العربية من الناطقين بغيرها  
(الطلاب الصينيون نموذجاً)

## المطلب الثاني

### بيان أهم أسباب المشكلة مع اقتراح مجموعة من الحلول

- بعد أن بينا مخرج الحروف اللثوية وصفاتها ثم ذكرنا أهم الأخطاء التي يقع فيها الطلبة الصينيون سأذكر هنا أهم أسباب هذه المشكلة وهي على النحو الآتي:
- 1-** السبب الرئيس من وجهة نظر الباحث لوجود صعوبة في نطق الحروف اللثوية عند الطلاب هو عدم معرفة مخرج الحرف بالشكل الصحيح وإذا عرف المخرج فإنه لا يعرف صفة كل حرف وقد فصلنا ذلك في المبحث الأول فمعرفة المخرج والصفة بشكل واضح ودقيق هي أهم أمر في تعليم الأصوات العربية.
  - 2-** بعد تعلم مخرج الحرف وتصوره بشكل جيد ومعرفة صفة هذا الحرف يجد الطالب صعوبة في تطبيق ما عرفه خاصة في الحروف اللثوية وذلك لأن الحروف اللثوية لا توجد في اللغة الصينية كما أنها لا توجد في غيرها من اللغات فطريقة استخدام طرف اللسان وإخراجه خارج الفم حيث يجد الطالب الصيني صعوبة فيها لأن هذه الحركة في جهاز النطق لم يستخدمها قبل ذلك، وجهاز النطق عنده منذ طفولته لم يدرّب هذه الأجزاء قبل ذلك ولم يستخدمها.
  - 3-** من المشكلات أيضاً التصور الخاطئ الموجود عند بعض الطلبة فهم يعتقدون أن حروف اللغة العربية وأصواتها صعبة جداً ولا يمكن أن يتفهمها إلا الشخص العربي، فهو يبدأ بالتعلم وهو يضع نصب عينه أنه لأن يستطيع الإتقان وهذا يجعله محبط جداً ويؤثر على تطوره.

- 4- من المشاكل أيضا عدم توفر معلمين متقنين وناطقين بشكل صحيح فهناك معلمين ولكن المتقن منهم ليس عددا كثيرا.
- 5- اللغة العربية وحروفها تعتبر لغة جديدة على الطلبة الصينيين فهم لم يدرسوها في المدرسة ولم يسمعوا فيها في التلفاز. أو غيره من وسائل الإعلام.
- 6- عدم وجود بيئة لغوية أو أشخاص يتكلمون معهم اللغة العربية عكس اللغة الانجليزية فهناك أشخاص كثير يتكلمون اللغة
- 7- عدم توفير وسائل تعليمية كافية من صوتيات ومحاضرات مسجلة (صور وفيديوهات) إذاعات ناطقة بشكل صحيح لما للاستماع من أهمية.
- 8- عدم ممارسة الطلبة فيما بينهم بالمحادثة العربية وأيضا بعض المدرسين للغة العربية فإن معظم الطلبة وبعض الأساتذة لا يتكلم العربية إلا في الفصل وبعضهم حتى في الفصل لا يتكلم دائما بالعربية.
- 9- سماع الأصوات والحروف العربية بشكل خاطئ سواء من طالب قديم أو من شخص غير متخصص يُحدث مشكلة عند الطالب. حيث يرسخ الفهم الخاطئ للحرف ويصعب تغييره، لذلك من المهم في البداية أن يكون سماع الطالب صحيحًا.

أم الحلول فيقتح الباحث ما يلي:

- 1- توضيح المخارج والصفات للطلاب بشكل صحيح وإعطاء وقت كافي لشرح هذه المواد وتكليف معلم متقن ومتخصص لشرح هذه المادة.

أبرز الصعوبات في تعلم الأصوات اللثوية عند دارسي العربية من الناطقين بغيرها  
(الطلاب الصينيون نموذجاً)

2- استخدام أحدث الوسائل التعليمية من أشرطة وفيديوهات ووسائل تعليمية

ناطقمة بشكل صحيح ودقيق.

3- تشجيع الطلاب على تعلم اللغة العربية وبيان خطأ فكرة أن الحروف العربية لا

يمكن اتقانها مع إعطاء نماذج مشرفة للطلاب لتغيير هذه الفكرة الخاطئة.

4- تعريف الطلبة أن اللغة العربية هي لغة جديدة عليهم وأن تعلمها يحتاج جهد

ومثابرة.

5- التدرج في التعليم حيث لا يمكن أن نطلب من الطالب الاتقان من مرة واحدة

يجب قبول الاتقان النسبي من الطالب بداية وتشجيعه حتى يصل إلى مرحلة

الاتقان الكامل.

6- تدريب الطالب على إخراج اللسان وإعطاؤه بعض التمرينات أمام المرآة لإخراج

اللسان وإدخاله عدة مرات حتى يصبح سهل عليه ذلك والطلب منه تكرار

هذا التمرين.

7- عمل دورات للمدرسين بين الحين والآخر، وعمل محاضرات توعوية للطلاب.

8- محاولة عمل بيئة لغوية بين الحين والآخر مثل مشروع البيت العربي أو نادي

اللغة العربية الأسبوعي.

إليك الآن بعض التمارين التي تساعد الطالب في إتقان هذه الأصوات وتنقسم

هذه التمارين إلى قسمين سمعي ونطقي أما السمعي فهو على سبيل المثال حرف الثاء:

1. نجعل الطالب يسمع صوت (ث / ث / ث) مهم أن يكون الصوت صحيح

واضح.

2. انتبه واسمع الفرق بين صوتي الثاء والسين، وتكرار مع الطالب حتى يتبين له الفرق بين الصوتين.
3. اسمع الكلمات التالية ولاحظ الفرق بين صوتي الثاء والسين في أول الكلمة ثم في وسطها ثم في آخرها.

الكلمة	الخطأ
ثمين	سمين
ثلاثة	سلاسة
أثمر	أسمر

أما التدريب على النطق:

1. أقرأ التمرين السابق ملاحظا الفرق بين الثاء والسين في كل زوج.
2. يردد الطالب وراء المعلم كل كلمة أو عبارة في مجموعة (أ) و (ب) ثلاث مرات مراعيًا مخرج الثاء بوضع طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى
- (أ) ثمرة - ثمرات - تستكثر - استكثرتم - جاثمين - آثمين - الكوثر.
- (ب) ألهاكم التكائر - ثم بعثنا - دخل يثرب - ولا يستثنون - ثالث ثلاثة.

أبرز الصعوبات في تعلم الأصوات اللثوية عند دارسي العربية من الناطقين بغيرها  
(الطلاب الصينيون نموذجاً)

والترديد هنا يكون جماعي ثم كل فئة من الطلاب تقسم مجموعات مثلاً ثم فردي حتى يتأكد الأستاذ من الاتقان وهذه التمرينات تكون بعد شرح وتوضيح مخرج الحرف بشكل صحيح.

أما حرف الذال فالتمرين السمعي هو:

**1- اسمع صوت الذال (ذُ - ذٌ - ذ).**

**2- كثيراً ما يخلط الذال بالزاي عند محاولة النطق، اسمع ولاحظ الفرق بين صوتي**

الذال والزاي وركز سمعك ونظرك على النطق ووضع اللسان في الحالتين: (ذ ذ ذ

ذ، ز ز ز، ذ ذ ذ، ز ز ز، ذ ذ ذ)، يتأكد المعلم من سماع الطلاب

لهذه الحروف بشكل صحيح.

**3- اسمع الكلمات الآتية ولاحظ الفرق بين صوتي الذال والزاي في أول الكلمة أو**

اوسطها أو آخرها.

الخطأ	الكلمة
الزاي	ذال
زال	ذال
زاد	ذاد
زكي	ذكي
عزل	عذل
نزر	نذر

بإمكان المعلم أن يجعل المجموعة الأولى (1) والمجموعة الثانية (2) ويقراً الكلمات دون ترتيب ويطلب من الطالب رفع إصبع واحدة عند سماع الكلمة فيها ذال ورفع أصبعين عند سماع الكلمة فيها زاي.

أما التمرين على النطق:

أبرز الصعوبات في تعلم الأصوات اللثوية عند دارسي العربية من الناطقين بغيرها  
(الطلاب الصينيون نموذجاً)

- 1- اقرأ التمرين السابق ولاحظ الفرق بين نطق الذال والزاي في كل زوج.
- 2- اسمع الكلمات الآتية أولاً من المدرس ثم ردد وراءه كل ثلاث مرات مراعيًا مخرج الذال بوضع اللسان بين الأسنان العليا والسفلى مع إخراجه قليلاً إلى الخارج.  
أخذ - عذب - ذنب - نذير - هذا - هذه - إذا  
خذوا حذرکم - عزيز ذو انتقام - ذلك جزاء الظالمين - الذي علم القلم.
- 3- أما حرف الظاء، التمرين السمعي: اسمع صوت الظاء جيداً فيما يلي:  
ظ ظ ظ، ظُ ظُ ظُ  
4- اسمع صوت الظاء والذال وقارن بينهما (1). (ظ ظ ظ - ذ ذ ذ - ظ ظ ظ -  
ذ ذ ذ)  
5- اسمع الكلمات الآتية ولاحظ الفرق بين صوتي الظاء والذال في أول الكلمتين  
وفي وسطها وفي آخرها:

الخطأ	الكلمة
نظير	نذير
ظليل	ذليل
فظ	فذ
نظر	نذر
ظل	ذل

(1) ينبغي أن يركز المعلم على أن الصوت في حرف الظاء يكون عامودياً إلى سقف الحلق، وفي حرف الذال يكون إلى الأسفل ويتركز المعلم على ذلك أثناء تعليم الطلاب.

حظ	حذ
----	----

أما التمرين على النطق:

1. اقرأ الكلمات الزوجية في التمرين السابق ولاحظ الفرق بين الظاء والذال في كل زوج.
  2. ردد كل كلمه أو عباره مما يأتي في (أ) (ب) ثلاث مرات مراعيًا مخرج الظاء.
- (أ) نظر – ينظر – ظلم – ينظلم – انتظر – ينتظر – غيظ – الظالمين  
 – حافظات – عظيم – حظ
- (ب) لا تظلمون – والكاظمين الغيظ – من بعد ما ظلموا – ظلا ظليلا – وزيناها  
 للناظرين<sup>(2)</sup>.

### الخاتمة

وبعد هذه الجولة مع الحروف اللثوية لا نزعم أننا أتينا بكل ما هو مقصود ولكننا بذلنا جهدنا نسأل الله أن يجعل في هذا العمل خيرا لكل متعلم للغة العربية.

النتائج:

- 1- امتازت اللغة العربية بوجود مخارج محددة لكل حرف.
- 2- اجتهد علماء اللغة العربية على تعيين هذه المخارج بشكل واضح ودقيق.
- 3- المخرج هو مكان خروج الحرف، والصفة هي كيفية خروج هذا الحرف.
- 4- لم يفرق المتقدمون بين الصوت والحرف.

(2) هذه الأمثلة استفادها الباحث من كتاب دليل المعلم لتدريس مادة الصوتيات للدكتور حسن محبوب، وكتاب أصوات القرآن للدكتور يوسف أبو بكر، بالإضافة إلى تجربة الباحث الشخصية.

أبرز الصعوبات في تعلم الأصوات اللثوية عند دارسي العربية من الناطقين بغيرها  
(الطلاب الصينيون نموذجاً)

- 5- الصفة هي التي تميز بين الحروف المتشابهة في المخرج.
- 6- الحروف اللثوية هي (ث ظ ذ) على ما رجحه الخليل بن أحمد وابن الجزري.
- 7- الحروف اللثوية من الحروف التي تميزت بهذا اللغة العربية فهي لا توجد في كثير من اللغات.
- 8- من المشاكل التي يعانها الطلبة الصينيون في دراسة الأصوات العربية صعوبة نطق الأصوات اللثوية.
- 9- الحروف اللثوية ليست موجود في اللغة الصينية.
- 10- آلة النطق في اللغة الصينية تختلف عن آلة النطق في اللغة العربية  
فالأجزاء التي تخرج منها الحروف اللثوية لا تستخدم في اللغة الصينية لذلك يجد الطالب الصيني صعوبة في تدريب هذه الأجزاء مثل طرف اللسان وإخراجه خارج الفم لأنه منذ طفولته لم يستخدم هذا الجزء.
- 11- أهم أسباب المشكلة عدم معرفة المخارج والصفات جيداً.
- 12- هناك وهم كبير عند كثير من الطلبة وهو أن إتقان اللغة العربية وخاصة أصواتها وحروفها مستحيل وهذا غير صحيح ترده التجربة والمشاهدة فقد أتقن كثير من غير العرب اللغة العربية عبر التاريخ بل إن بعضهم فاق العرب أنفسهم.
- 13- البيئة اللغوية والمعلم المتقن من الأمور المهمة في تعليم أصوات العربية.

## التوصيات

موضوع الأصوات والحروف من أهم الأمور في تعلم اللغة العربية لذلك يوصي الباحث الجامعات بمزيد من الأبحاث والدراسات في هذا الموضوع خاصة دراسة الصوتيات في اللغة الأم لمتعلم اللغة العربية فهذا يساعد في حل المشاكل التي يعانيها في تعلم الأصوات العربية.

## المصادر والمراجع

- Abubakr, yousef, (1973). Aswat al-quran kayfa nataa'lamuha wanua'lemuha. Mktabat al-fikr al-islami. Al-khartoom
- Addani, abu a'mr o'thman bin sai'd bin o'thman bin o'mar, (2007). Al-frq bayna al-dhad wl-dha'a fi ketab allah a'zzawajl wafi al-mashhoor men al-kalam. Dar al-bashaer. Demashq
- Al-a'rabeyah llnatigeeen byghaireha, (2010). Majlah muuhakkamah mutakhssesah fi ta'lim allughah al-arabeyah ala'dd 10. Ma'had allughah al-arabeyah. Assudan.
- Al-fowzan, abdurrahman bin ebrahim, (1428). Doroos fi annidham assawti lellughah al-arabeyah.
- Al-fraheedi, al-khalil bin ahmed bin amr bin tamim. (2003). Al-a'in. Dar al-kutub al-e'lmeyah. Beirut
- Al-gresi, muhammed makki nasr, (1999). Nehayat al-qawl al-mofeed fi ilm tajwid al-qran al-majid. Mktabat assafa. Mesr
- Al-hamd, ghanim qaduri, (2008). Sharh al-muqddemah al-jazareyah. Ma'had al-imam ashshatebi. Jeddah.
- Al-husari, muhammed khalil, (2003). Ahkam qeraat al-quran al-karim. Dar al-bashaer al-islameyah. Beirut
- Al-mrsafi, abdulftah bin assayid a'gmi bin assayid al-a'ss al-mesri ashshafee'i, (bedoon tarekh). Hedayat al-qare' ela tajwid kalam albari. Mktabat taybah. Al-madinah al-munowarah
- Al-ragheb al-asfahani, abul qasem al-husein bin muhammed, (2012). Mufradat alfadh al-quran. Al-mktabah al-a'sreyah. Beirut
- Azzrri, muhammed ahmed salim, al-khalil bin ahmed rae'd ilm al-aswat. Majllat aladab. Ala'dd 9
- Beshr, kamal muhammed, (2000). Ilmulaswat. Dar ghareb. Al-qaherah

104 أبرز الصعوبات في تعلم الأصوات الثنوية عند دارسي العربية من الناطقين بغيرها  
(الطلاب الصينيون نموذجاً)

- Fadhel, abd ahmed- qahtan, gasim, (2007). Makharej al-huroof wsefataha e'nda ibn yae'esh. Jamea't karkook. Takreet
- Ibnu al-jazari, Shamsuddin abul khair muhammed bin muhammed bin yousef, (2014). Annsahr fil qeraat ala'shr. Mujama' almalik fahd. Al-madinah al-munowarah
- Ibnu al-jazari, shamsuddin abul khair muhammed bin muhammed bin yousef, (2008). Addaqaeq al-muhkamah gamea' shorooH al-muqdemah al-jazareyah. Dar ibnul jawzi. Al-qaherah
- Ibnu al-jazari, shamsuddin abul khair muhammed bin muhammed bin yousef, (2012). Al-muqddemah al-jazareyah. Dar al-ghuthani lidderasat al-qraneyah. Dimashq
- Shukri, ahmed khaled waakharoon, (2018). Al-munir fi ahkam attagwid. Al-matabea' al-mrkazeyah. Al-ordun
- Tash kubra zadah, e'samuddin ahmed khalil, (1421). Sharh al-muqdemah al-jazareyah. Mujama' almalik fahd. Al-madinah al-munowarah.